



دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل - دبي
كلية الدراسات الإسلامية

مَجَلَّةُ الْمَوْئِلُ

متخصصة في الدراسات الإسلامية
مجلة علمية محكمة سنوية

العدد الرابع
1447 هـ - 2025 م

Artificial Intelligence and Its Impact on Regulating Sharia Terminology in Hudud Cases A Comparative Jurisprudential Study in Light of the UAE Crimes and Punishments Law

Jamal Ali Mohammed

PhD Researcher - Al Wasl University - Dubai

Abstract

This study examines the concept of terminology, clarifies its importance, and explores the extent to which artificial intelligence applications can be utilized to serve this field, particularly with regard to regulating juristic terminology related to hudud (prescribed punishments) and the implications this has for reaching correct Sharia rulings. The study highlights certain artificial intelligence applications that can be used to regulate Sharia terminology and demonstrates their impact through conducting an applied experiment on one such application and analysing its results.

Given the characteristics of academic research, the researchers utilized various scientific methodologies. This encompasses inductive approaches to explore relevant texts and studies that clarify Hudud-related terminology and concepts related to artificial intelligence. An experimental method was employed, involving the actual testing of an application and evaluating its outputs and results. A comparative approach was also employed to contrast the findings obtained from Islamic jurisprudence with those from UAE criminal and penal law.

One of the key discoveries of the study is that applications of artificial intelligence can act as helpful and efficient resources in regulating Sharia terminology; however, they are not a substitute for the human component. The research suggests establishing a committee of experts responsible for creating an extensive Sharia database encompassing all aspects of Islamic law, which would act as a data platform for artificial intelligence applications, in addition to creating an AI-driven application to benefit the Sharia sector in the country.

Keywords: Hudud, Terminology Regulation, Artificial Intelligence

الذكاء الاصطناعي وأثره في ضبط المصطلحات الشرعية في قضايا الحدود - دراسة فقهية مقارنة بقانون الجرائم والعقوبات الإماراتي

أ. جمال علي محمد

باحث بمرحلة الدكتوراه - جامعة الوصل - دبي

ملخص

يتناول هذا البحث مفهوم المصطلح وبيان أهميته، ومدى إمكانية تسخير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة هذا المجال، وخاصة في ما يتعلق بضبط المصطلحات الفقهية المتعلقة بمسائل الحدود الشرعية وما يترتب على ذلك من الوصول للحكم الشرعي الصحيح. وسلطت الدراسة الضوء على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها لضبط المصطلحات الشرعية وبيان مدى أثرها من خلال إجراء تجربة تطبيقية على أحدها وتحليل نتائجها. ونتيجة لطبيعة البحث العلمي فقد اعتمد الباحث على عدد من المناهج العلمية منها الاستقرائي من خلال تتبع النصوص والدراسات في بيان مفاهيم المصطلحات الحديثة ومفهوم الذكاء الاصطناعي، والتجريبي من خلال إجراء تجربة عملية على أحد التطبيقات وتحليل المخرجات والنتائج، والمقارن من خلال مقارنة النتائج بين الفقه وقانون الجرائم والعقوبات الإماراتي. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة أنه يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تكون أداة مساعدة وفعالة في مجال ضبط المصطلحات الشرعية؛ ولكن لا يمكن الاستغناء عن العنصر البشري وإحلال الذكاء الاصطناعي بديلاً عنه، كما توصي الدراسة بتشكيل لجنة تضم خبراء ومتخصصين هدفها بناء قاعدة بيانات شرعية شاملة لجميع أبواب الفقه تستخدم كمنصة بيانات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي مع إنشاء تطبيق بتقنية الذكاء الاصطناعي يخدم المجال الشرعي في الدولة.

الكلمات المفتاحية: الحدود، ضبط المصطلح، الذكاء الاصطناعي

<http://doi.org/10.47798/maoj.2025.i04.05>

Received: 12-10-2025

Accepted: 18-12-2025

Published: 31-12-2025

Corresponding Author:

JAMAL.2440006@alwasl.ac.ae

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الغر الميامين، وبعد...

فيُعدُّ المصطلح اللبنة الأساسية في أي علم من العلوم وأي مجال من المجالات، خاصة أن تعلق الأمر بالعلوم الشرعية عامة وفي باب الفقه خاصة، فإليه تستند الأحكام وبه تضبط الحدود، وإذا ما اختلف مفهوم المصطلح؛ تباين الحكم الفقهي تبعًا لذلك.

لذا فإن الحاجة مُلحة إلى فهم وضبط هذه المصطلحات، وتتجلى أهمية هذه الحاجة إن تعلق بالمسائل الحدودية التي تتسم بخطورتها، وذلك لأنها تتعلق بحق الله سبحانه وتعالى وحقوق عباده. وهو الأمر الذي يفرض على الباحثين وطلبة العلم امتلاك أدوات معرفية تساعدهم في التمييز بين المصطلحات وفهمها وضبطها.

وفي ظل التحولات التقنية المتسارعة التي يشهدها عالمنا المعاصر ودخول ما يُعرف بالذكاء الاصطناعي ساحات البحث العلمي كأداة واعدة في خدمة مختلف المجالات العلمية وكذلك الشرعية، وذلك من خلال إمكانياته في قراءة النصوص وتحليلها واستخلاص المفاهيم الكامنة فيها. وتولي القيادة في دولة الإمارات العربية المتحدة الرشيدة حفظها الله بالغ الأهمية فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي؛ حيث قامت بإنشاء مجلس الإمارات للذكاء الاصطناعي، وتحث الدولة رعاها الله على الاستفادة من هذه التقنية في جميع المجالات ومن هنا بزغت فكرة هذه الدراسة، وذلك لتسليط الضوء على مدى إمكانية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها في تحليل وضبط المصطلحات الشرعية في مسائل الحدود خاصة. حيث تتجلى أهمية الدراسة في تسليط الضوء على التطبيقات التي يمكن الاستفادة منها كأداة مساندة في المجالين الشرعي والقضائي.

ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والإخلاص...

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من خلال الآتي:

- بيان أهمية ضبط المصطلحات الفقهية وأثر ذلك في قضايا الحدود.
- إبراز مدى إمكانية تسخير الذكاء الاصطناعي في خدمة هذا المجال.
- تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية والسلبية والتحديات المتوقعة.
- حاجة الساحة العلمية والشرعية لمثل هذه الدراسات والأبحاث التخصصية.

أسباب اختيار الموضوع:

- حداثة الطرح وتماشيه مع المستجدات التقنية المعاصرة وخاصة ما يتعلق بالسياق الشرعي.
- سد الحاجة البحثية في المكتبة الفقهية لقلة الدراسات المتخصصة في مجال ضبط المصطلحات.

إشكالية الدراسة وأهدافها:

- تتمحور إشكالية الدراسة حول تساؤل يتمثل في مدى إمكانية إسهام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ضبط المصطلحات الفقهية المتعلقة بقضايا الحدود وما يترتب على ذلك من الوصول للحكم الشرعي الصحيح، وتقليل الأخطاء البشرية، ويتفرع عن هذا السؤال الأساس عدد من الأسئلة الفرعية التي تسعى الدراسة للإجابة عنها في ثناياها وهي:
- ما تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في المسائل الشرعية؟ وما هي آلية عملها؟
- ما مدى توافق مخرجات تحليل الذكاء الاصطناعي مع توجهات المذاهب الفقهية؟
- ما الجوانب الإيجابية والسلبية؟ والتحديات المتوقعة من استخدام هذه التقنية في المجالات الشرعية؟
- ما الضوابط الشرعية التي يجب مراعاتها عند استخدام هذه التقنية؟

كما تهدف الدراسة إلى:

- التعريف بمفهوم المصطلح وتبسيط الضوء على مدى أهميته في قضايا الحدود.
- تبسيط الضوء على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها لضبط المصطلحات الشرعية ومدى فاعليتها.
- بيان مدى إمكانية الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في المجالات الشرعية عوضاً عن العنصر البشري.
- تبسيط الضوء على أبرز الإيجابيات والسلبيات، والضوابط الشرعية الواجب مراعاتها عند الإفادة من هذه التقنية.

منهجية الدراسة:

المنهج الاستقرائي: من خلال تتبع نصوص الفقهاء في بيان مفاهيم المصطلحات الفقهية في قضايا الحدود وبيان مفهوم الذكاء الاصطناعي والرجوع للدراسات العلمية المعاصرة حول المسألة.

المنهج التجريبي: من خلال اختيار تطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإجراء تجربة عملية عليه وتحليل المخرجات والنتائج.

المنهج المقارن: من خلال المقارنة بين الفقه الإسلامي وقانون الجرائم والعقوبات الإماراتي.

الدراسات السابقة:

بعد اطلاعي القاصر وبخشي المحدود حول مسألة توظيف الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية، وقفت على عدد من الدراسات العلمية والأوراق البحثية ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية 2020م، د. زايد الدويري، و د. مها شحادة.

بحث علمي مقدم في المؤتمر الدولي الأول بعنوان «الواقع المعاصر وأثره في العلوم الشرعية، دولة الإمارات العربية المتحدة»؛ حيث تناول التعريف بتطبيقات الذكاء

الاصطناعي المستخدمة في العلوم الشرعية وإبراز أهمية توظيفه في مؤسسات الاقتصاد الإسلامي، وقد خلصت الدراسة إلى بيان مجالات الصيرفة الإسلامية التي يمكن توظيف هذه التقنية فيها مع وجوب الأخذ بالضوابط الشرعية والمقاصدية.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي 2022، أ.د أحمد سعيد علي البرعي.

بحث علمي مقدم لمجلة دار الإفتاء المصرية؛ حيث تناول الباحث التعريف بالذكاء الاصطناعي وأهدافه وأنواعه وأثره في العقود والمعاملات الفقهية كعقود البيع والزواج والقسم الثاني من البحث تناول التعريف بالروبوتات واستخداماتها، وقد خلص في نهاية بحثه إلى أن الذكاء الاصطناعي فرض على الفقهاء الكثير من النوازل التي تحتاج لبيان أحكامها وأن الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون وفق معايير وضوابط أخلاقية صارمة ويكون ضمن قانون دولي.

الإضافة العلمية التي تقدمها هذه الدراسة: انفرادها وتركيزها على بيان مدى توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في مسألة ضبط المصطلحات الفقهية وخاصة المتعلقة بمسائل الحدود والأحكام التي تبني عليها، والقيام بتطبيق عملي على إحدى هذه التقنيات لقياس مدى دقة التحليلات والنتائج.

خطة الدراسة:

تتضمن مقدمة ومبحث تمهيدي ومبحثين رئيسيين مرتبة وفق الآتي:

المقدمة تتضمن أهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة وإشكالية الدراسة والدراسات السابقة ومنهجية الدراسة.

التمهيد يشتمل على التعريف بالذكاء الاصطناعي وبيان أهميته ومميزاته، وتعريف المصطلح، تعريف الحد وتبسيط الضوء على المصطلحات الفقهية المتعلقة بها.

المبحث الأول: مصطلحات الحدود بين الفقه والقانون

المطلب الأول: ضبط المصطلح وأهميته وما يترتب عليه من أحكام فقهية.

المطلب الثاني: اضطراب المصطلح والأثر المترتب عليه مقارنة بقانون الجرائم والعقوبات الإماراتي.

المبحث الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في قضايا الحدود

المطلب الأول: تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتاحة لتحليل المصطلحات الشرعية وآلياتها.

المطلب الثاني: أبرز الإيجابيات والسلبيات والضوابط الشرعية الواجب مراعاتها.

التمهيد

التعريف بالذكاء الاصطناعي ومصطلحات الدراسة

أولاً تعريف الذكاء الاصطناعي مفرداً

الذكاء لغة: أصله من ذكو، وهو سرعة الفطنة وسرعة الفهم وسرعة الإدراك وسرعة اقتراح النتائج⁽¹⁾ ويطلق على تمام الشيء وكمالهِ فيقال رجل ذكي؛ أي تام الفهم.⁽²⁾

الذكاء اصطلاحاً: يبرز مفهوم الذكاء بوصفه مصطلحاً أساسياً في علم النفس وتنوعت تعريفاته تبعاً لاختلاف المناهج والمدارس ولعل أجمعها: هو القدرة على التعلم واستخدام الفرد ما تعلمه في التكيف لمواقف ومشكلات جديدة، فهي القدرة العقلية العامة الشاملة للتعلم والتكيف وحل المشكلات.⁽³⁾

الاصطناعي لغة: الصاد والنون والعين أصل صحيح واحد وهو عمل الشيء.⁽⁴⁾ والصناعة هي حرفة الصانع و ما تستصنع من أمر.⁽⁵⁾

الاصطناعي اصطلاحاً: هو ما كان مصنوعاً وغير طبيعي فيقال ورد اصطناعي وقلب اصطناعي وقمر اصطناعي.⁽⁶⁾

ثانياً: تعريف الذكاء الاصطناعي كمركب

عُرف الذكاء الاصطناعي أو ما يُعرف اختصاراً باللغة الإنجليزية AI⁽⁷⁾ بعدة تعريفات أذكر بعضها.

- 1- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج38، ص94، وزارة الارشاد والانباء، الكويت، 2001م.
- 2- محمود عبدالرحمن عبدالمنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج2، ص106، 1999م.
- 3- يُنظر: أروى الجلود، أحكام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القضاء، ص40، الناشر: الجمعية العلمية القضائية، السعودية، ط1، 1444هـ.
- 4- أبو الحسين أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، ص313، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر: مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ط2، 1969م.
- 5- ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص212، الناشر: دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ.
- 6- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص1323، الناشر: علم الكتب، ط1، 2008م.
- 7- اختصار لكلمة Artificial intelligence.

الذكاء الاصطناعي: تطوير أنظمة الكمبيوتر للقيام بمهام تتطلب الذكاء البشري مثل الإدراك البشري والتعرف على الكلام وصنع القرار، وتقابل قدرات الإنسان في التأقلم والتعلم.⁽¹⁾

ويعرف أيضًا الذكاء الاصطناعي بـ: محاولة برمجة الكمبيوتر أو الآلة لتعمل مثل الإنسان في تفكيره أو تصرفاته وحله لمشكلاته عن طريق دراسات تجرى على الإنسان لتفسير سلوكه وبرمجة ذلك على الآلة.⁽²⁾

ثالثاً: أهمية الذكاء الاصطناعي ومميزاته وبعض تطبيقاته

أضحى الذكاء الاصطناعي اليوم عنصراً أساسياً في شتى مناحي الحياة، فأصبح حاضراً في جميع المجالات سواء في الأمن أو التعليم أو الطب أو حتى في الإفتاء والمسائل الشرعية بل امتد أثره في حياتنا اليومية، فأصبح جزءاً لا يتجزأ من واقعنا؛ ولهذا سأسلط الضوء على بعض النقاط التي تبرز أهمية الذكاء الاصطناعي:

1. يحافظ على الخبرات البشرية؛ بحيث تنقل هذه الخبرات للآلات الذكية فتعمل على إنجاز المهام بناء على هذه الخبرات.
2. سهولة تعامل جميع أفراد المجتمع مع هذه الآلات البرمجية بعد أن كانت حِكراً على المتخصصين؛ حيث إنّ الذكاء الاصطناعي يتعامل بلغة يفهمها الناس.
3. الذكاء الاصطناعي له دور كبير في المساهمة في كثير من المجالات العلمية كمجال الطب والتعليم والهندسة.
4. يساهم الذكاء الاصطناعي في عمليات اتخاذ القرار بكل دقة وموضوعية وبعيدة عن الخطأ والانحياز والعنصرية أو التدخلات الشخصية.
5. يخفف عن الإنسان الكثير من الضغوط النفسية والمخاطر؛ بحيث تقوم هذه التقنية بالأعمال الشاقة والخطرة والمعقدة.⁽³⁾

- 1- العيد بلالي، تقنيات الذكاء الاصطناعي بين القدرات البشرية والمسؤولية الأخلاقية، ص38، إصدارات مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، جامعة الوادي، الجزائر، 2023م.
- 2- يحيى دهشان، المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي، ص18، بحث مقدم لمجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات، 2023.
- 3- زكريا حافظ محمد، الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في خدمة الفقه الإسلامي، ص573، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الأول بعنوان الواقع المعاصر وأثره في العلوم الشرعية، الجامعة القاسمية، ط1، 2022م

6. سرعة استجابة الذكاء الاصطناعي والقيام بعمليات فورية مدعومة بالبيانات لدعم اتخاذ القرارات المناسبة بكل سرية وجودة عالية، وعليه فقد تم اعتماد الذكاء الاصطناعي كعضو استشاري في مجلس الوزراء الإماراتي لما في ذلك من أهمية لهذه التقنية.⁽¹⁾
7. تعزيز الأمن السيبراني من خلال اكتشاف التهديدات المحتملة مما يساهم في حماية البيانات الحساسة.⁽²⁾

مميزات الذكاء الاصطناعي:

- يتميز الذكاء الاصطناعي بجملة من الخصائص والمميزات التي تجعله يفوق غيره من البرامج والتقنيات الأخرى، أوجزها على النحو الآتي:
1. يستخدم الذكاء الاصطناعي الاستنتاج المنطقي في حل المشكلات مما يجعله يصل للحلول المناسبة.
 2. الإدراك؛ بحيث يستطيع الذكاء الاصطناعي التعامل مع مختلف المدخلات كالأصوات والصور فيقوم باستنتاج العديد من الأشياء في وقت واحد.
 3. تمتلك برامج الذكاء الاصطناعي القدرة على التعلم وهو ما لا يوجد في الأنظمة التقليدية الأخرى.
 4. القدرة على التعامل مع مختلف العوامل والبيانات العديدة في نفس الوقت واقتراح أفضل القرارات في نفس الوقت.⁽³⁾
 5. الكفاءة والتوفر؛ بحيث يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي العمل على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع من دون الحاجة إلى التدخل البشري مما يتيح استمرارية الأعمال بكل كفاءة.⁽⁴⁾

- 1- ينظر: عضوية الذكاء الاصطناعي كاستشاري في مجلس الوزراء سابقة حكومية عالميًا. <https://www.emaratayoum.com>
- 2- ينظر: مميزات وعيوب الذكاء الاصطناعي وتأثير وجوده في العصر الحديث. <https://darbplatform.com>
- 3- ينظر: الذكاء الاصطناعي وخصائصه ومجالاته وفوائده: دليل شامل - بكة للتعليم. <https://bakkah.com>
- 4- ينظر: مزايا الذكاء الاصطناعي وعيوبه | <https://www.ibm.com> IBM.

6. الأتمتة⁽¹⁾ بحيث يتيح للأفراد التركيز على المهام الأكثر تعقيدًا واستخدام الروبوتات لتقديم الدعم الفوري دون الحاجة للتدخل البشري.

بعض أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

توجد العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولكل تطبيق قدرات معينة وميزات ومجالات يختص بها عن الآخر فمنها ما تؤدي مهام محدودة مثل تطبيق Siri و Alexa، ومنها ما يفكر مثل تفكير البشر فيقوم بحل المهام الجديدة والصعبة بشكل قريب من مستوى البشر - وهي التطبيقات المختصة بمحل البحث- كتطبيق Chat Gpt⁽²⁾ و Gemini- وهي أشهر التطبيقات وأكثرها استخدامًا في هذا المجال⁽³⁾.

رابعًا: تعريف المصطلح

في اللغة: مصدره من صلح، والصلح ضد الفساد فيقال صلح الشيء يصلح صلوحًا⁽⁴⁾. واصطلاح القوم؛ أي: زال ما بينهم من خلاف، والاصطلاح هو مصدر اصطلاح وهو اتفاق طائفة على شيء مخصوص⁽⁵⁾.

في الاصطلاح: هو اتفاق طائفة على وضع لفظ إزاء المعنى، وقيل هو لفظ معين بين قوم معينين⁽⁶⁾ وقيل هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضعه الأول لمناسبة بينهما أو لمشاركتهما في أمر أو مشابتهما في وصف أو غيرها⁽⁷⁾ ويستعمل الاصطلاح غالبًا في العلم الذي تحصل به المعلومات بالنظر والاستدلال⁽⁸⁾.

والمصطلحات الشرعية: هي المسميات التي اتفق عليها طائفة من علماء المسلمين

1- الأتمتة هو مصطلح يطلق على كل شيء يعمل ذاتيًا دون تدخل البشر، ينظر. <https://www.marefa.org>

2- ينظر: أنواع الذكاء الاصطناعي وأهم أدواته وتطبيقاته، <https://sharjah24.ae>.

3- ينظر: 65 Most Popular AI Tools Ranked (October 2025)، <https://explodingtopics.com>

4- أبوالنصر إسماعيل الفارابي، الصحاح تاج اللغة، ج1، ص383، تحقيق: أحمد عبدالغفور العطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م.

5- المعجم الوسيط، ج1، ص520، الناشر: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، 1972م.

6- علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، ص28، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م.

7- محمد بن علي الفاروقي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص212، تحقيق: علي دحروج، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996م.

8- د. محمود عبدالرحمن عبدالمنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج1، ص200.

حول أمر من أمور الشريعة سواء في العقيدة، أو التفسير، أو الحديث أو الفقه أو غير ذلك⁽¹⁾.

خامسًا: تعريف الحد

الحد في اللغة: الحاء والذال أصلان الأول المنع والثاني طرف الشيء⁽²⁾ وهو الفصل ما بين كل شيئين، ومنتهى كل شيء حده⁽³⁾.

الحد اصطلاحًا: الحد مفرد والجمع حدود وهي العقوبات المقدرة شرعًا في المعاصي لتمنع من الوقوع في مثلها⁽⁴⁾ والحدود في الشرع محصورة بسبعة حدود وهي: حد الزنا، حد القذف، حد شرب الخمر، حد السرقة، حد الحراة، حد البغي، وحد الردة⁽⁵⁾ وقد تنوعت تعريفات فقهاء المذاهب الأربعة المعتبرة لمصطلح الحد فقد عرفه الحنفية⁽⁶⁾ بأنه عقوبة مقدرة واجبة حقًا لله تعالى فقد يكون بالضرب أو الحبس أو بغيرهما. وعرفه المالكية⁽⁷⁾ بأنه ما وضع لمنع الجاني من عوده لمثل فعله وزجر غيره، والحكمة من مشروعيتها هو الزجر على إلتاف ما يوجب حفظه من العقول والنفوس والأديان والأعراض والأموال والأنساب. وقال الشافعية⁽⁸⁾ إن الحد: عقوبة مقدرة وجبت حقًا لله تعالى كما في الزنا، أو لآدمي كما في القذف، وسميت حدودًا؛ لأن الله سبحانه وتعالى حدها وقدرها. وجاء في تعريف الحنابلة⁽⁹⁾ للحد بأنها عقوبة مُقدرة لتمنع من الوقوع في مثل الذنب الذي شرع له. ولعل تعريف المالكية الأنسب والأقرب للموضوع محل البحث حيث شمل على بيان قصد الشارع في وضع الحدود من المنع والزجر.

- 1- د. امحمد ربة، ضبط الألفاظ والمصطلحات في ضوء الكتاب والسنة، ص226، بحث علمي مقدم لمجلة الاستيعاب، المجلد 4، عدد3، 2022م.
- 2- ابن الفارس، معجم مقاييس اللغة العربية، ج2، ص3.
- 3- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج3، ص19، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال،
- 4- محمد صبحي حلاق، الباب في فقه السنة والكتاب، ص499، الناشر: مكتبة الصحابة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2004م.
- 5- موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي، ج9، ص20، الناشر: ط1، 2012 - 2021م.
- 6- علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ج7، ص33، الناشر: مطبعة الجمالية، مصر، ط2، 1986م.
- 7- شهاب الدين النفراوي، الفواكه الدواني، ج2، ص178، 1995م.
- 8- شمس الدين محمد الخطيب الشربيني، مغني المحتاج، ج5، ص460، تحقيق: علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1994م.
- 9- منصور بن يونس بن ادريس البهوتي، كشاف القناع على متن الاقناع، ج6، ص77، الناشر: مكتبة النصر الحديثة، الرياض، بدون طبعة، 1968م.

مهمة ودقيقة؛ حيث يتوقف عليها حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق العباد والمقصود بضبط المصطلح فيها هو تحديد المعنى الدقيق للحد بناء على أركانه وشروطه مما يترتب عليه تغير الحكم.

فالمصطلح الفقهي قد يرد في باب بمعنى، ويورد في باب آخر بمعنى مغاير وعليه يختلف الحكم الشرعي في كلا اللفظين ومثال ذلك: لفظ السكر، فمعنى السكر عند المالكية والشافعية والحنابلة لا يختلف وهو زوال العقل واختلاط الكلام والهذيان وهو تعريف «الصاحبان» في المذهب الحنفي خلافاً لأبي حنيفة حيث عرف السكران أنه الذي لا يعقل منطقاً قليلاً ولا كثيراً، ولا يعقل الرجل من المرأة ولا الأرض من السماء. وعليه فإن الحكم يختلف ففي باب الحدود يؤخذ بتعريف أبو حنيفة وفي غيره من الأبواب يؤخذ بتعريف صاحبيه والفقهاء الثلاثة والسبب أن الحدود تدرأ بالشبهات ففي باب الحدود لا يحد الشخص إلا إذا وصل إلى زوال العقل فلا شبهة في سكره، أما على التعريف الآخر ففي سكره شبهة طالما يمكنه التمييز بين الأشياء فيدراً بها الحد.⁽¹⁾

المطلب الثاني: اضطراب المصطلح والأثر المترتب عليه مقارنة بالقانون الإماراتي

الاضطراب أصله في اللغة ضرب، وهو عدم الاستقرار فيقال اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم⁽²⁾ وهو عدم ثبات الشيء وعدم انضباطه واضطرب أمره أي اختلف⁽³⁾.

فاضطراب المصطلح يعني عدم ضبطه واختلاف الفقهاء حول مفهومه؛ وحيث إنّ المصطلحات الشرعية في الفقه تعتبر بمثابة بوابة للوصول للأحكام الشرعية المتعلقة بها خاصة ما يتعلق بالحدود الشرعية؛ حيث إنّ الوصول للمصطلح الدقيق المبني على الشروط والأركان الصحيحة يوصل للحكم الشرعي السليم، وعليه تكون سلامة التنفيذ. وكما تقدم، فقد يختلف الفقهاء في بعض المصطلحات، فتارة يكون هذا الاختلاف بين المذاهب الفقهية وأخرى يكون الاختلاف في داخل المذهب الفقهي الواحد، كما هو الحال في تعريف السكر وما يترتب عليه من اختلاف في الحكم ولكل مذهب دليله. فاختلاف الفقهاء في بعض المصطلحات الحدية ينعكس أثره على الأحكام الفقهية وسأبين بعض الأمثلة

1- أ.د محمد سليمان النور، عوامل تحديد معنى المصطلح الفقهي، ص58، بحث علمي مقدم لمجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، جامعة الجزائر، العدد 15.

2- الفراهيدي، العين، ج7، ص32.

3- زين الدين أبو عبد الله الرازي، مختار الصحاح، ص183، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1999م.

على هذا الاختلاف والأثر المترتب عليه.

أول هذه الاصطلاحات الحد والتعزير فهما لفظان جاريان في اللغة والاصطلاح⁽¹⁾ بيد أن التعزير هو تأديب على ذنوب لم تشرع فيها الحدود فيوافق الحدود من وجه أنه تأديب واستصلاح وزجر، ويخالف الحدود من أوجه أخرى مثل أن الحد لا يجوز فيه العفو ولا الشفاعة بخلاف التعزير.⁽²⁾ فيشرع التعزير بالقتل لمدمن الخمر⁽³⁾ في المرة الرابعة والتعزير بالحرمان من النصيب المستحق بالسلب⁽⁴⁾ مع أننا نجد أن شُرب الخمر⁽⁵⁾ من الجرائم الحدية مع اختلاف الفقهاء في تقدير عقوبتها ثمانون جلدة للحر وأربعون للعبد أو أربعون للحر وعشرون للعبد أو جلده بدون تعيين عدد، هذا في ظل خلاف الفقهاء في أنه يجلد حدًا وهو قول جماهير أهل العلم أوتعزيرًا⁽⁶⁾ فنجد أن الاختلاف في اللفظ بين إدمان الخمر و شُرب الخمر أثر على عقوبة فاعلها، فأحالتها من عقوبة حدية إلى عقوبة تعزيرية. وفي حد السرقة⁽⁷⁾ نجد الاختلاف في المصطلح أثره واضح على الحكم الشرعي ففي السرقة أجمع الفقهاء أن القطع واجب على من سرق⁽⁸⁾ بينما نجد الحكم يختلف في الخيانة⁽⁹⁾ والاختلاس⁽¹⁰⁾ والنهب⁽¹¹⁾ فالفرق بين هذه المصطلحات وبين السرقة هو أن في الخيانة يرجع إلى قصور في الحرز وفي الاختلاس يعتمد المختلس على المجاهرة بينما في السرقة على

- 1- بكر ابوزيد، الحدود والتعزيرات عند ابن القيم، ص10.
- 2- أبو الحسن علي الماوردي، الأحكام السلطانية، ص344، الناشر: دار الحديث، القاهرة.
- 3- أدمن الشيء أدام فعله ولازمه ولم يقلع عنه وواظب عليه. ينظر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص771.
- 4- زياد بن عابد المشوخي، الاستضعاف وأحكامه في الفقه الإسلامي، ص266، الناشر: دار كنوز اشبيليا، السعودية، ط1، 2013.
- 5- شربة من شرب العصير أي شربة واحدة. ينظر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص1181.
- 6- موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي، ج9، ص666.
- 7- السرقة هي أخذ المكلف مال مملوك لغيره من حرزه خفية بلا شبهة. ينظر: محمد بن قاسم الرصاع، شرح حدود ابن عرفة، ص504، الناشر: المكتبة العلمية، ط1، 1350هـ.
- 8- محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، الإجماع، ص116، تحقيق: فؤاد عبد المنعم، الناشر: دار المسلم، ط1، 2004م.
- 9- الخائن هو الذي يؤتمن على شيء بطريق العارية أو الوديعة فيأخذه ويدعي ضياعه أو ينكره. ينظر: محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج1، ص522-521، 1999م.
- 10- المختلس هو الذي يأخذ المال بحضرة صاحبه على حين غفلة منه. ينظر: الرصاع، شرح حدود ابن عرفة، ص505.
- 11- وهو استخراج الشيء المدفون ومنه النباش الذي ينبش القبور. ينظر لمحمد عميم البركتي، التعريفات الفقهية، ص225.

الخفية⁽¹⁾ واستدلوا بحديث النبي ﷺ «لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ، وَلَا مُنْتَهَبٍ، وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ»⁽²⁾ و في النباش يوجد خلاف بين الجمهور⁽³⁾ من المالكية والشافعية والحنابلة أَنَّ النباش يطبق عليه حد السرقة خلافاً لأبي حنيفة وصاحبه محمد، فقد قرراً عدم اعتبار النباش سرقة؛ لأنه أخذ شيء لا مالك له وليس مرغوباً فيه وأن القبر ليس بحرز واستدلوا بأن أصحاب الرسول ﷺ في زمن كان مروان⁽⁴⁾ أميراً على المدينة أن النباش لا يقطع؛ ولكن يعزر وكان الصحابة متوافرين يومئذ⁽⁵⁾.

حد الزنا عرف الحنفية الزنا أنه وطء مكلف في فرج مستهواة ولو ماضياً خال عن الملك وشبهه⁽⁶⁾ وعرفه المالكية أنه وطء مسلم مكلف فرج آدمي لا ملك له فيه باتفاق تعمدًا وإن لواطًا أو إتيان أجنبية في دبرها⁽⁷⁾ والشافعية عرفوه أنه إيلاج الذكر بفرج محرم لعينه خال من الشبهة مشتهى طبعًا⁽⁸⁾. والحنابلة قالوا: إنه الوطء في القبل أو في الدبر بغير نكاح ولا ملك ولا شبهة⁽⁹⁾ واتفق الفقهاء على أَنَّ حد الزاني المحصن رجل أو امرأة هو الرجم حتى الموت، وأن حد الزاني غير المحصن رجل أو امرأة هو الجلد⁽¹⁰⁾، لكن اختلف الفقهاء في اللواط

- 1- ابن الهمام، فتح القدير، ج5، ص373، الناشر: مكتبة الحلبي، مصر، ط1، 1970م. ابن رشد الحفيد، بداية المجتهد، ج4، ص229، الناشر: دار الحديث، القاهرة، 2004. الحسين بن مسعود البغوي، التهذيب في الفقه الشافعي، ج7، ص392، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م. برهان الدين إبراهيم بن مفلح المقدسي، المبدع شرح المقنع، ج9، ص560، تحقيق: خالد المشيقيح وآخرين، الناشر: ركائز للنشر والتوزيع، ط1، 2021.
- 2- محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير = سنن الترمذي، ج3، ص276، باب ما جاء في الخائن والمختلس والمنتهب، حديث رقم 1514، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط1، 2009م، وقال الترمذي (حديث صحيح).
- 3- مالك بن أنس الأصبحي، المدونة، ج4، ص537، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1994. الماوردي، الحاوي الكبير، ج13، ص313، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م. أحمد بن حنبل، الجامع لعلوم الامام أحمد، ج12، ص271، الناشر: دار الفلاح، مصر، ط1، 2009م.
- 4- هو مروان بن الحكم بن أبي العاص جد خلفاء بني أمية الذي بعده وكان من سادات قریش وفضلائها. ينظر ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص706، تحقيق: عبدالله التركي، الناشر: دار هجر للطباعة، ط1، 1420هـ.
- 5- أبوبكر الرازي الجصاص، شرح مختصر الطحاوي، ج6، ص304، تحقيق: محمد عبيدالله خان، ط1، 2010.
- 6- ابن عابدين، حاشية ابن عابدين، ج3، ص32، الناشر: مكتبة الحلبي، مصر، ط2، 1966م.
- 7- خليل بن إسحاق الجندي، مختصر خليل، ج2، ص1108، تحقيق: د أحمد نجيب، الناشر: مركز نجيبويه، القاهرة، ط1، 2008م.
- 8- شمس الدين شهاب الدين الرملي، نهاية المحتاج الى شرح المنهاج، ج7، ص425، ط: الأخيرة، 1984م.
- 9- أحمد الخليل، شرح زاد المستقنع، ج6، ص168.
- 10- ابن المنذر، الاجماع، ص118.

هل يأخذ حكم الزنى أم اللواط؟ فذهب الجمهور من المالكية⁽¹⁾ والشافعية⁽²⁾ والحنابلة⁽³⁾ أن اللواط يأخذ حكم الزنى فيحد فاعله، خلافاً للحنفية⁽⁴⁾ الذين قالوا إن اللواط لا يوجب الحد بل التعزير وعللوا ذلك بأن الوطء في السبيل لا يؤدي إلى اختلاط النسب وكذلك هذا الوطء لا يسمى زنى؛ وذلك بسبب أن أهل اللغة سمووا الوطء في الفرج زنى وليس الدبر⁽⁵⁾ فنجد هنا اختلاف المعنى في المصطلح أدى إلى اختلاف الحكم الشرعي. والأمثلة على ذلك كثيرة، وهذا يوصلنا إلى بيان مدى أهمية ضبط المصطلح الشرعي للوصول إلى الأحكام الشرعية الصحيحة.

بناء على ما سبق، يتضح لنا أن ضبط المصطلحات الفقهية مسألة جوهرية في الفهم الصحيح للأحكام الشرعية، كما أن ضبطها أو تباينها يؤثر على طبيعة العقوبة وتوصيف الجريمة. ويتجلى ذلك عند مقارنة جريمة السرقة بين الفقه وقانون الجرائم والعقوبات الإماراتي، إذ نصت المادة 435 من القانون أن السرقة «اختلاس مال منقول مملوك لغير الجاني»⁽⁶⁾ بينما يقيدها الفقه الإسلامي بكونها «أخذ مال الغير من حرز خفية بلا شبهة»⁽⁷⁾ يُظهر هذا الفرق في التعريفين تفاوتاً جوهرياً في التكييف؛ حيث تصنف السرقة فقهياً ضمن الجرائم الحديثة التي تستوجب إقامة الحد بشروط محددة، بينما يُعاملها القانون بوصفها جريمة تعزيرية تُعاقب بالسجن أو الحبس، وسبب هذا الاختلاف هو غياب بعض الشروط الفقهية في التعريف القانوني، مثل اشتراط الحرز والخفية، مما يؤدي إلى انتقال الجريمة من دائرة الحد إلى دائرة التعزير.

- 1- شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، الذخيرة، ج12، ص66-65، تحقيق: محمد أبوبخزة، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1994م.
- 2- جمال الدين الأسنوي، الهداية إلى أوهام الكفاية، ج20، ص259، تحقيق: مجدي محمد سرور، الناشر: دار الكتب العلمي، 2009م.
- 3- بكر بن عبدالله أبوزيد، الحدود والتعزيرات عند ابن القيم، ص93، الناشر: دار العاصمة للنشر، ط2، 1415هـ.
- 4- أبو الحسين أحمد القدوري، التجريد، ج11، ص5910، ط2، 2006م.
- 5- المرجع السابق، ج11، ص5911 - 5912.
- 6- المرسوم بقانون اتحادي رقم 31 لسنة 2021 بشأن الجرائم والعقوبات. <https://uaelegislation.gov.ae/ar>
- 7- الرصاص، شرح حدود ابن عرفة، ص504.

المبحث الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في قضايا الحدود

المطلب الأول: تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتاحة لتحليل المصطلحات الشرعية وآلياتها

إن المصطلحات الفقهية لها عمق لغوي ودلالي يرتبط بمقاصد الشريعة والأحكام الشرعية، فالدقة في هذه المصطلحات أمر مهم وتحدي كبير للباحثين في المجال الشرعي وخصوصًا ما يتعلق بالمسائل الشرعية مثل قضايا الحدود، وفي واقعنا الذي نعيشه ظهرت لنا طفرة الذكاء الاصطناعي كأداة واعدة وسريعة في حل الإشكالات التقليدية، فاستخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الفقهي فيه مصلحة وجلب المصالح والمنافع من مقاصد الشريعة الغراء وفيها درء لمفسدة إهمال ما في استخدام الذكاء الاصطناعي من إمكانيات وقدرات مما يفوت بفواتها الكثير من الجهد والوقت والمال⁽¹⁾، واستنباط الأحكام الفقهية من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي من الأمور الدقيقة؛ لأنها تتطلب معرفة متعمقة بالنصوص الشرعية والقواعد المشتقة منها، ويقول المختصون في هذا المجال أنه يمكن أن يسهم في قضايا الفقه الإسلامي بشكل كبير بدقة وفعالية وفي وقت قياسي وإن كان استخدامه في مجال الفقه الإسلامي وأصوله ما زال متواضعًا في أعمال البحث الموضوعي والمتقدم، بالرغم أن هذه التقنية تعتبر أداة ووسيلة مساعدة وليست بديلًا عن التفسير البشري والاستنباط الفقهي التقليدي؛ لخصوصية هذا المجال ولأنها مهارة العلماء والفقهاء؛ فلا بد من التزاوج بين التكنولوجيا والمعرفة الإسلامية التقليدية لتحقيق تطبيقات أفضل للذكاء الاصطناعي في هذا المجال⁽²⁾.

وفي البداية لا بد من الإشارة إلى أن نيين أن الذكاء الاصطناعي يُقسّم وفق عدة اعتبارات، فهناك ذكاء اصطناعي محدود وهو ما يهمننا في هذا البحث، وهي آلة يمكنها تنفيذ مهام بشرية محددة، كالتعلم العميق والتعرف على الأنماط والمعالجة وروبوتات الدردشة، وذكاء اصطناعي عام وهي آلة تنفذ مهام بشرية فكرية وعاطفية، وذكاء اصطناعي فائق والأخيرتان غير موجودتين في الوقت الحالي فلا داعي للتطرق إليهما⁽³⁾ وتقسم عملية الذكاء الاصطناعي لأربعة أدوار رئيسية، هي: مهندس البيانات وهو يدير البنية التحتية

1- أحلام محمد حسن عقيل، استخدام الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض القواعد الكلية الأصولية، ص290، دراسة مقدمة لمجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، مجلد 18، العدد2، 2023.

2- مبروك بهي الدين، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية، ص320، بحث علمي مقدم لمجلة البحث العلمي الإسلامي، العدد60، 2024م.

3- دليل الذكاء الاصطناعي، البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي لدولة الإمارات العربية المتحدة، ص15.

للوصول للبيانات، ومهندس الذكاء الاصطناعي وهو من يبني أنظمة الذكاء الاصطناعي، ومهندس الأوامر المتخصص في صياغة التلقينات والمستخدم النهائي⁽¹⁾ والقسم الذي يهتمنا هو يرتبط بالعلوم الشرعية، هو هندسة التلقينات فهندسة التلقين تهدف إلى تحسين التلقينات لاستخدام نماذج لغوية كبيرة وهي نوع متقدم من الذكاء الاصطناعي وهو عبارة عن أنظمة تعلم آلي تم تدريبها على كميات هائلة من النصوص مما يمكنها من فهم وإنتاج اللغة البشرية فهي قادرة على محاكاة السلوك البشري بشكل مقنع ويمكن توضيح ذلك⁽²⁾.



(يحلل السياق الكامل للمسألة)



(يستخدم معرفته بالمصطلحات الشرعية وتفسيراتها)



(يربط المعنى بالسياق العام)



(فهم الاستخدامات المجازية في النصوص الشرعية)



(يتكيف مع السياق لتحديد المعنى الأدق من خلال فهمه للعلوم الشرعية)

أبرز التطبيقات التي يمكن استخدامها في المجال الشرعي



أول هذه التطبيقات هو تطبيق Copilot والمطور من شركة Microsoft، وهو عبارة عن تطبيق رقمي مصمم لتوفير المعلومات، باستخدام الذكاء الاصطناعي المتقدم، يفهم Copilot الأسئلة ويقدم ردوداً مباشرة، ويساعد في الكتابة، فهو عبارة عن مساعد ذكي، ومفيد. ومن المهام التي يقوم بها التطبيق هو الإجابة عن الأسئلة المُلحة، وإعطاء المعلومات حول موضوع معين، وتقديم ملخصات موجزة مع المصادر. ومن مميزات هذا التطبيق أنه يتفاعل باللغة الطبيعية كما لو تحدث مع شخص بشكل طبيعي، كما أن هذا التطبيق يفهم الاحتياجات ويقدم المساعدة بشكل أفضل. يعتمد التطبيق على إعطاء الإجابة من خلال الاعتماد على مصادر موثوقة؛ لكن قد يرتكب أخطاء وقد تكون الردود غير كاملة أو غير دقيقة فعندها لا بد من التحقق قبل اتخاذ القرار أو الإجراء. كما أن هذا التطبيق يعتمد

1- الدليل التطبيقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية، ص10، الناشر: دار عطاءات العلم، الرياض، ط1، 2025.

2- الدليل التطبيقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية، ص10-12.

على تدريب نموذج الذكاء الاصطناعي، من خلال تحليل البيانات والبحث عن الأنماط، وإنشاء مخرجات جديدة، فهو يقوم بتعلم كيفية إجراء التنبؤات أو اتخاذ القرارات⁽¹⁾. ومن مميزات التطبيق أنه قادر على تنفيذ مهام معقدة دون تدخل يدوي وهو سهل الوصول فهو متوفر على الهواتف الذكية وأجهزة سطح المكتب مما يتيح التفاعل معه واستخدامه في أي وقت وهو يعتبر تطبيق آمن؛ حيث يقوم بتشفير البيانات ويمنح المؤسسات أو من يتعامل معه تحكمًا كاملاً في أمان البيانات.⁽²⁾

ChatGPT 

التطبيق الثاني هو تطبيق ChatGPT وهو عبارة عن روبوت محادثة قادر على فهم اللغات البشرية الطبيعية وتوليد نصوص مكتوبة دقيقة بطريقة شبيهة بالإنسان، وتم تدريبه على لغات مختلفة ويعتمد على تقنية التعلم العميق لفهم النصوص والإجابة عن الأسئلة، ويمكن استخدامه في مجالات الاستشارات والدعم في العديد من المجالات والقطاعات.⁽³⁾ ويمكن لهذا التطبيق أن يتقمص شخصية خبير في المجال المطلوب البحث عنه ضمن سياق الطلب، وذلك لكي يتمكن من توليد أفكار ومقترحات أكثر دقة، كما أنه بإمكان المستخدم إدخال المفهوم أو المصطلح ضمن سياق الطلب فيقوم النظام بتقديم أجوبة دقيقة وعلمية.⁽⁴⁾ وطريقة عمل التطبيق هو أن يكون هناك محتوى مخزن في قاعدة المعارف يحوي على بيانات محفوظات التفاعل والتحليلات يتم الانتقال عبر طبقة NLP وهي تقنية معالجة اللغة الطبيعية ومن ثم يدرس التطبيق طلب وسؤال المستخدم وما يسأل عنه ويحدده ويستخرج البيانات ذات الصلة ويستخرج الإجابة المناسبة والدقيقة.⁽⁵⁾ ومن مميزاته أنه سريع الاستجابة، قادر على إنشاء نصوص خالية من الأخطاء اللغوية، ويشرح الموضوعات المعقدة بطريقة مبسطة تساعد على فهمها.⁽⁶⁾ وفي الجانب الآخر

- 1- استمتع بمساعدة الذكاء الاصطناعي في أي مكان مع Copilot لأجهزة الكمبيوتر الشخصية وأجهزة Mac والهواتف المحمولة والمزيد | <https://www.microsoft.com> Microsoft Copilot
- 2- كل ما تود معرفته عن Copilot من مايكروسوفت 2025 - المميزات الجديدة التي ستغير طريقة عملك <https://azaitech.com>
- 3- دليل الذكاء الاصطناعي، البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي لدولة الإمارات العربية المتحدة، ص1.
- 4- دليل الذكاء الاصطناعي، البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي لدولة الإمارات العربية المتحدة، ص29.
- 5- إيمان محمد الأطروني، تقنية Chat GPT ودورها في ضبط الفتوى، ص1978، بحث علمي مقدم لمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية، العدد40، الإصدار 4، 2024م.
- 6- سيف السويدي، ماجد الجهني، نموذج الذكاء الاصطناعي Chat GPT وحوار افتراضي حول البناء الشخصي وتطوير الذات، ص38-32، الناشر: دار الأصالة للنشر والتوزيع، تركيا، 2023م.

فهناك بعض السلبات التي تحيط بهذا التطبيق، منها أنه لا يزال في مراحله الأولى فيعد قاصراً؛ وذلك لوجود موضوعات لا يوجد بشأنها الكثير من المعلومات فمن المحتمل أن تكون نتائج البرنامج مشوشة وغير منضبطة أحياناً، إضافة إلى ذلك وجود خطر محتمل يكمن في حالة تغذية هذا التطبيق ببيانات متحيزة وغير دقيقة فتكون نتائجه متحيزة وقد تكون أحياناً النتائج خارجة عن صلب الموضوع، كما أن هذا التطبيق غير متاح في كثير من الدول مما يجعل هناك صعوبة في استخدامه، أو يكون استخدامه مقابل اشتراك مدفوع القيمة، وأخيراً من السلبات الاعتماد عليه كمرجع موثوق واستسهال الحصول على النتائج منه، وهذا قد يؤثر على الإبداع الاجتهادي وفي تشخيص القضايا وإعطائها الحكم المناسب.⁽¹⁾

التجربة العملية على هذه التطبيقات:

بما أن موضوع هذا البحث العلمي يركز على أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضبط المصطلحات الشرعية، فقد ارتأيت إجراء تجربة عملية واقعية، ومقارنة النتائج والمخرجات، والتحقق من صحتها بالرجوع إلى المصادر الفقهية الأصلية، وقانون الجرائم والعقوبات الإماراتي، وعليه فقد افترضت واقعة في باب السرقة وقمت بتطبيقها على تطبيق Co-pilot وفقاً لما سيتم عرضه أدناه:

الواقعة: أقدم شخص على أخذ سيارة كانت متوقفة أمام منزل مالكها، وهي في حالة تشغيل ثم لاذ بالفرار دون إذن مالكها، ثم توقف أمام سيارة كانت متوقفة في الطريق، وقام بفتح السيارة التي كانت مغلقة وأخذ منها هاتفاً محمولاً وكان قيمة هذا الهاتف ألف درهم إماراتي، وبعدها توقف أمام مقبرة ودخل إليها وحفر في قبر وسرق حلي كانت مدفونة مع الميت، ثم اتصل عليه صديقه الذي كان يعيره سيارته وطلب منه إرجاعها فأنكر أنه استعار منه أي سيارة.

الاختبار التطبيقي: كيّف لي هذه الواقعة تكييفاً فقهياً وقانونياً، واضبط لي المصطلح الفقهي الذي يعبر عن هذه الواقعة مع إيراد أقوال الفقهاء الأربعة وأدلتهم وبيان الحكم الفقهي والقانوني مع الترجيح، والمصادر التي اعتمدت عليها.

1- إيمان الأطروني، ص 1980 - 1981.

نتيجة الاختبار

التكليف الفقهي للواقعة

أخذ السيارة من أمام منزل صاحبها وهي في حالة تشغيل

- التكليف الفقهي: لا يُعد سرقة حدية، بل هو غصب أو استعمال بدون إذن.
- المصطلح الفقهي المناسب: الغصب.
- أقوال الفقهاء:
- الحنفية: لا قطع في الغصب؛ لأنه ليس أخذًا من حرز.
- المالكية: الغصب لا يوجب الحد، بل التعزير.
- الشافعية: يشترط الحرز للقطع، والسيارة في هذه الحالة ليست في حرز.
- الحنابلة: لا قطع في الغصب، بل يضمن المغصوب ويعزر.
- الدليل قال ابن قدامة: «والغصب هو الاستيلاء على مال الغير ظلماً وعدواناً» (المغني 5/504).
- الحكم القانوني: يُعد جنحة استعمال مال الغير بدون إذن، ويعاقب عليه بالحبس أو الغرامة حسب قانون العقوبات الإماراتي.

فتح سيارة مغلقة وأخذ هاتف محمول بقيمة 1000 درهم

- التكليف الفقهي: سرقة حدية إذا توفرت شروط النصاب والحرز.
- المصطلح الفقهي المناسب: السرقة الموجبة للحد.
- أقوال الفقهاء:
- الحنفية: النصاب ربع دينار ذهب أو ما يعادله، والحرز معتبر.
- المالكية: يقطع إذا بلغ النصاب وكان في حرز محترم.
- الشافعية: يشترط النصاب والحرز والخفية.

- الحنابلة: يقطع إذا سرق من حرز وكان النصاب متحققًا.
- الدليل: قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: 38]، وحديث: «لا قطع إلا في ربع دينار فصاعدًا» (رواه البخاري).
- الحكم القانوني: جناية سرقة من حرز، يعاقب عليها بالحبس أو الحد إذا طُبّق القانون الشرعي.

سرقة الحلي من قبر بعد الحفر

- التكييف الفقهي: سرقة من حرز محترم وانتهاك حرمة الميت.
- المصطلح الفقهي المناسب: السرقة من حرز خاص.
- أقوال الفقهاء:
- الحنفية: القبر حرز إذا كان مغلقًا، ويقطع السارق.
- المالكية: يقطع إذا كان الحلي مالا متقومًا وكان القبر حرزًا عرفًا.
- الشافعية: وجهان؛ أحدهما يقطع، والثاني لا يقطع؛ لأن يد الميت ثابتة على الحلي.
- الحنابلة: يقطع إذا كان القبر حرزًا والحلي مالا محترمًا.
- الدليل: ما ورد في «الموسوعة الفقهية الكويتية» أن القبر يُعد حرزًا إذا كان مغلقًا ومدفونًا فيه مال محترم.
- الحكم القانوني: جناية مزدوجة (سرقة + انتهاك حرمة الموتى)، يعاقب عليها بالسجن المشدد.

إنكار استرجاع السيارة المستعارة من صديقه

- التكييف الفقهي: خيانة أمانة في العارية.
- المصطلح الفقهي المناسب: الخيانة في العارية.
- أقوال الفقهاء:

- الحنفية: لا قطع في الخيانة، بل تعزير وضمان.
- المالكية: لا قطع في العارية، بل يضمن ويعزر.
- الشافعية: لا قطع في الخيانة، بل تعزير.
- الحنابلة: لا قطع في الخيانة، لحديث: «لا قطع في خيانة» (رواه أبو داود).
- الدليل: الحديث النبوي الشريف، وقاعدة «الحدود تُدرأ بالشبهات».
- الحكم القانوني: جنحة خيانة أمانة، يعاقب عليها بالحبس أو الغرامة حسب قانون العقوبات الإماراتي.

الترجيح الفقهي

- الواقعة مركبة، وتضم صوراً من السرقة الحدية، الغصب، والخيانة.
- الترجيح:
- السرقة من السيارة المغلقة والحلي المدفون تُوجب الحد إذا ثبت النصاب والحرز.
- أخذ السيارة من أمام المنزل وإنكار العارية لا يوجب الحد، بل التعزير والضمان.
- المصادر المعتمدة:
- «المغني» لابن قدامة (حنبلي)
- «الشرح الكبير» للشيخ الدردير (مالكي)
- «المجموع» للنووي (شافعي)
- «الهداية» و«الفتاوى الهندية» (حنفي)
- الموسوعة الفقهية الكويتية
- كتاب «حد السرقة» للجزيري
- دراسة «سرقة السيارات بين الفقه والقانون»

التعليق أولاً قمت باستخدام التطبيق الاصطناعي في أدنى مستويات التحليل فيه، مع العلم أنه توجد في التطبيق مستويات تحليل أعلى تعطي نتائج تفصيلية أكثر دقة في غضون عشرة دقائق، فكان من الملاحظ سرعة استجابة التطبيق للاختبار؛ حيث لم تستغرق عملية تحليل هذه الواقعة سوى ثوانٍ معدودة على الرغم أن الواقعة تشتمل على عدة أحداث وجرائم مختلفة، بالإضافة إلى خلو التحليل من الأخطاء اللغوية، وقيام التطبيق بتفكيك الواقعة إلى عدة مسائل وضبط في كل مسألة المصطلح المناسب لها وأورد الحكم الشرعي فيها، وكذلك العقوبة القانونية. واحقاقاً للحق فقد قمت بالرجوع إلى المصادر التي اعتمد عليها تطبيق الذكاء الاصطناعي، وهي الكتب الفقهية وقانون الجرائم والعقوبات الإماراتي رقم 31 لسنة 2021، وقمت بمراجعة مخرجات التحليل ومطابقتها بالمصادر فوجدت تطابقها بنسبة كبيرة جداً مع وجود بعض الاختلافات والملاحظات والمتمثلة في الآتي:

- ✗ التطبيق أورد دليل واحد فقط من مذهب فقهي معين، ولم يورد أدلة بقية المذاهب الفقهية.
- ✗ اعتمد على كتاب فقهي واحد لكل مذهب ولم يقيم بتنويع المصادر.
- ✗ اختلاف رقم الصفحة والجزء التي أوردتها التطبيق مع الكتاب الأصلي.
- ✗ أورد الرأي المشهور عند الحنفية في مسألة نصاب المسروق ولم يورد رأي الإمام أبو حنيفة الذي يخالف هذا الرأي.
- ✗ وجود اختلاف في لفظ الحديث «لا قطع إلا في ربع دينار فصاعداً» بين ما ورد في تحليل التطبيق وبين ما ثبت في كتاب صحيح الإمام البخاري.
- ✗ أورد الرأي المشهور عند الحنفية في مسألة قطع يد النباش ولم يورد رأي الإمامين أبو حنيفة وصاحبه محمد، حيث قالوا بعدم القطع.
- ✗ ورود حديث «لا قطع في خيانة» عند أبو داود بلفظ آخر غير الذي جاء في تحليل التطبيق.
- ✗ بشأن انتهاك حرمة الموتى والسرقة فالقانون لم ينص على السجن المشدد وإنما نص على الحبس مدة لا تزيد عن سنة أو الغرامة المالية.

✕ لم يورد التطبيق رقم قانون العقوبات الإماراتي أو نصوص المواد القانونية التي تشير إلى هذه المسائل.

ولذا فإنه بمقارنة هذه الاختلافات مع نتائج مخرجات عملية التحليل التي قام بها تطبيق الذكاء الاصطناعي نجد أنها اختلافات بسيطة يمكن استدراكها وتجنبها وضبطها، كما تبين لنا مدى قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الكبيرة، بشكل سريع جدًا وإظهار مخرجات صحيحة يمكن الاعتماد عليها. وبناء عليه فإن الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضبط المصطلحات الشرعية أمر في غاية الأهمية حيث يوفر الجهد والوقت ويعطي نتائج سريعة جدًا ودقيقة إلى حد كبير، ولكن لا يمكن الاستغناء عن العنصر البشري سواء كان مفتيًا أم قاضيًا بل تكون هذا الأداة أداة مساعدة له في الوصول للحكم الشرعي الصحيح المبني على المصطلحات الفقهية الدقيقة مع توفير الوقت والجهد عليه.

المطلب الثاني: أبرز الإيجابيات والسلبيات والضوابط الشرعية الواجب مراعاتها

يعد الذكاء الاصطناعي أداة ذات أثر مزدوج، إذ تمتلك الكثير من الإيجابيات، ويقابلها بعض السلبيات وهو أمر طبيعي في أي أداة تقنية معاصرة، وإلى جانب ذلك توجد تحديات وضوابط شرعية يجب مراعاتها لا سيما عندما يتعلق الأمر بالمجال الشرعي، وفيما يلي أوجز أبرز هذه الجوانب.

أولاً: الإيجابيات

- يساهم في تقليل الأخطاء البشرية⁽¹⁾.
- سرعته في تنفيذ المهام التي تطلب منه من خلال معالجته لكم هائل من المعلومات في وقت قصير بدون تعب أو إرهاق يصيبه.
- تتمتع هذه الأنظمة بالاستقلالية والموضوعية وعدم التحيز في الأصل لأي جهة أو مذهب⁽²⁾.

1- الخطأ البشري هو إجراء أو قرار يؤدي إلى نتيجة غير مقصودة وذلك لأن الإنسان معرض للتعب والإجهاد ونقص التدريب والعوامل المعرفية وغيرها من العوامل التي تؤثر عليه وينعكس أثرها على قراراته. ينظر: الخطأ البشري: دور العوامل المعرفية في ارتكاب الأخطاء، <https://fastercapital.com>

2- عبدالرحمن الحارثي، علي الدروبي، إجراءات التقاضي باستخدام الذكاء الاصطناعي، ص401، بحث علمي مقدم لمجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مجلد 14، عدد1، 2025م

- الذكاء الاصطناعي يوفر الكثير من الجهد والوقت في ترتيب وتسجيل البيانات ودراساتها وتحليلها خصوصًا في المسائل التي تحوي على بيانات كبيرة.
- يمكن للذكاء الاصطناعي الإلمام بكم هائل من مصادر الحكم الشرعي، وفي هذا يفوق قدرة البشر وهذا من أهم شروط القضاء؛ حيث قال الإمام النووي «إن من شروط متولي القضاء أن يعرف القرآن والسنة وما يتعلق بهما من الأحكام، ويعرف لسان العرب لغة ونحوًا، وأقوال علماء الصحابة ومن بعدهم إجماعًا واختلافًا».
- يمثل الذكاء الاصطناعي موسوعة علمية يمكن تغذيتها بآلاف الكتب والمراجع العلمية المختلفة وهي ميزة يتفوق بها الذكاء الاصطناعي على البشر⁽¹⁾.

ثانيًا: السلبات والتحديات

- عدم امتلاك الذكاء الاصطناعي وعيًا ذاتيًا مما يجعله غير مؤهل ذاتيًا لتحمل إصدار الحكم أو الفتوى.
- الاعتماد الكلي والمفرط على هذه التطبيقات قد تؤدي إلى تهيمش دور الباحث والمجتهد البشري⁽²⁾.
- اعتماد هذه التقنيات على التحديثات التقنية لمواكبة أحدث الأبحاث فقد تصبح المعلومات التي يقدمها قديمة وغير دقيقة.
- إمكانية تعرض هذه التقنيات لمحاولات التلاعب من قبل أشخاص هدفهم تغيير المعلومات وهذا أمر خطير وخاصة في الجانب الفقهي⁽³⁾.
- عدم قدرة الذكاء الاصطناعي على معرفة الأقوال المرجوحة في المذاهب مما قد يترتب عليه فوضى في الفتوى أو الحكم الصحيح.

- 1- ناصر الريسي، علي العائدي، حساني محمد نور، استخدام الذكاء الاصطناعي في القضاء الشرعي، ص9-10، بحث علمي مقدم لمجلة العلوم الإسلامية والقانون، مجلد1، عدد7، 2025
- 2- شروق سلمان، استخدام الذكاء الاصطناعي في المقاصد الشرعية للمسائل المعاصرة، ص214، 2025.
- 3- عواطف العبد الهادي، استنباط الأحكام الشرعية من خلال دلالات اللفاظ وتوظيفها في الذكاء الاصطناعي، ص188، بحث علمي مقدم لمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، عدد خاص، 2024.

- عدم قدرته على محاورة الأشخاص والوقوف على ملابسات الألفاظ التي تصدر منهم مما قد تترتب عليه نتائج مختلفة عن الواقع⁽¹⁾.
- قلة المتخصصين في الذكاء الاصطناعي ممن لديهم دراية كافية بالعلوم الشرعية واللغة العربية.
- غياب القوانين والسياسات التنظيمية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الشرعية⁽²⁾.
- عدم قدرته على تلمس وفهم حال السائل في حال إصدار الفتوى له.

ثالثاً: الضوابط الشرعية الواجب مراعاتها

- استخدام أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي كأدوات مساعدة وليست بديلة عن الدور البشري فعلى الرغم من النتائج التي تحققها هذه التقنيات ومستوى التطور الذي بلغته، غير أنها لا تستطيع تعويض الفهم البشري.
- إمكانية المساءلة وبمقتضى هذا المبدأ يتحمل كل من يُكلف بتصميم أو برمجة الأنظمة الذكية المسؤولية القانونية عما قد يصدر عن هذه التقنيات من أضرار، وهذا المبدأ ضمنته دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن مبادئ وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي ضمن الإستراتيجية الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة في هذا الجانب⁽³⁾.
- التحقق من صحة مصادر المعلومات الفقهية؛ بحيث يجب الاعتماد على المصادر الموثوقة والمعتمدة شرعياً مع توثيق آلي لهذه المراجع.
- مراعاة المقاصد الشرعية في البرمجة؛ بحيث تصمم الأنظمة بما يراعى الضرورات الخمس ومبادئ العدالة ورفع الحرج⁽⁴⁾.

1- مبروك بهي الدين، مرجع سابق، ص323

2- محمد ال ناصر، توظيف الذكاء الاصطناعي في الدراسات والأبحاث العقدية، ص162-161، بحث علمي مقدم لمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد14، 2025م

3- نعيمة كمال، علي طه، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجال القضاء، ص 287-286، بحث علمي مقدم لمجلة الشارقة للعلوم القانونية، مجلد22، عدد2، 2025.

4- شروق سلمان، مرجع سابق، ص215.

- تجنب صناعة أدوات الذكاء الاصطناعي على صورة آدمي أو صورة أي من ذوات الأرواح مثل الروبوتات الذكية التي تحاكي أفعال الإنسان لما في ذلك مضاهاة لخلق، الله وهو أمر منهي عنه شرعاً.⁽¹⁾
- الحاجة لوضع مدونة شرعية مُلزمة لتنظيم التعامل مع الذكاء الاصطناعي وتحديد الجزاءات الشرعية المناسبة لمن ينتهك الضوابط الشرعية في استخدامها.⁽²⁾

1- مها بنت غزاي العتيبي، الضوابط الفقهية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، ص 1017، بحث علمي مقدم لمجلة مداد الآداب، مجلد 14، عدد 36، 2024.

2- الذكاء الاصطناعي: ضوابطه وأحكامه وأهم الاستشكالات والمسؤوليات الشرعية. <https://dawa.center/file/8712>

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت إليها في ختام هذه الورقات:

- المصطلحات الشرعية هي المسميات التي اتفق عليها طائفة من علماء المسلمين حول أمر من أمور الشريعة سواء في العقيدة، أو التفسير، أو الحديث أو الفقه أو غير ذلك، وضبطها وإتقانها يتوقف عليها الكثير من الأحكام الفقهية، وأي اضطراب أو تغيير قد يؤدي إلى تغيير الحكم الشرعي واختلافه.
- توجد العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الاستعانة بها في مجال ضبط المصطلحات الشرعية ومن أبرزها تطبيق Copilot .
- تطبيقات الذكاء الاصطناعي بحاجة إلى مزيد من التدريب والتعليم لتصل النتائج المرجوة منها إلى نسبة عالية من الدقة.
- يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تكون أداة مساعدة فاعلة، مع عدم الاستغناء عن العنصر البشري وإحلال الذكاء الاصطناعي بدلاً عنه.
- يتميز الذكاء الاصطناعي بالسرعة الفائقة ومعالجة كميات كبيرة من البيانات والوصول إلى مصادر عديدة في عدة ثواني مما يوفر الوقت والجهد.
- من أبرز السلبيات عدم قدرة الذكاء الاصطناعي على بيان الأقوال المرجوحة والاعتماد الكلي عليه قد يؤدي إلى تهميش دور العقل البشري.
- مراعاة التحقق من صحة مصادر المعلومات والاعتماد على الكتب الموثوقة وتحمل كل من يصمم أو يبرمج هذه التطبيقات المسؤولية عما قد يصدر عنها من ضرر.

أهم التوصيات:

- رفع توصية إلى الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف والزكاة ومجلس الإمارات للذكاء الاصطناعي لإنشاء تطبيق بتقنية الذكاء الاصطناعي تحت إشرافهما يخدم المجال الشرعي في الدولة ويكون مرجعاً موثقاً للعلماء وطلاب العلم.
- تشكيل لجنة ثلاثية تضم خبراء شرعيين وقضاة ومتخصصين تقنيين هدفها بناء قاعدة بيانات شرعية شاملة لجميع أبواب الفقه تستخدم كمنصة بيانات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- تعزيز البحوث العلمية في مجال الذكاء الاصطناعي، وخاصة ما يتعلق بالمسائل الشرعية كالفقه وأصوله.
- إدراج مساق الذكاء الاصطناعي ضمن مقررات طلبة العلوم الشرعية لاسيما في مرحلة الدراسات العليا وذلك لتمكينهم من استثمار هذه التقنية في أبحاثهم العلمية بما يعم بالفائدة على المجتمع.

فهرس المصادر والمراجع

- ابن الفارس، معجم مقاييس اللغة العربية.
- ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، الرسالة التبوكية من، تحقيق: محمد عزيز شمس، الناشر: دار عطاءات العلم، ط1، 2019.
- ابن الهمام، فتح القدير، الناشر: مكتبة الحلبي، مصر، ط1، 1970م.
- ابن رشد الحفيد، بداية المجتهد، الناشر: دار الحديث، القاهرة، 2004.
- ابن عابدين، حاشية ابن عابدين، الناشر: مكتبة الحلبي، مصر، ط2، 1966م.
- ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله التركي، الناشر: دار هجر للطباعة، ط1، 1420هـ.
- أبو النصر إسماعيل الفارابي، الصحاح تاج اللغة، تحقيق: أحمد عبدالغفور العطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م.
- أبو الحسن علي الماوردي، الأحكام السلطانية، الناشر: دار الحديث، القاهرة.
- أبو الحسين أحمد القدوري، التجريد، ط2، 2006م.
- أبوبكر الرازي الجصاص، شرح مختصر الطحاوي، تحقيق: محمد عبيد الله خان، ط1، 2010.
- أحلام محمد حسن عقيل، استخدام الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض القواعد الكلية الأصولية، دراسة مقدمة لمجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، مجلد 18، العدد 2، 2023.
- أحمد الخليل، شرح زاد المستقنع.
- أحمد بن حنبل، الجامع لعلوم الامام أحمد، الناشر: دار الفلاح، مصر، ط1، 2009م.
- أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة.
- إيمان محمد الأطروني، تقنية Chat GPT ودورها في ضبط الفتوى، بحث علمي مقدم لمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية، العدد 40، الإصدار 4، 2024م.

- برهان الدين إبراهيم بن مفلح المقدسي، المبدع شرح المقنع، تحقيق: خالد المشيقي وآخرين، الناشر: ركايز للنشر والتوزيع، ط1، 2021.
- بكر بن عبدالله ابوزيد، الحدود والتعزيرات عند ابن القيم، الناشر: دار العاصمة للنشر، ط2، 1415هـ.
- جمال الدين الاسنوي، الهداية إلى أوهام الكفاية، تحقيق: مجدي محمد سرور، الناشر: دار الكتب العلمي، 2009م.
- الحسين بن مسعود البغوي، التهذيب في الفقه الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- خليل بن إسحاق الجندي، مختصر خليل، ج2، ص 1108، تحقيق: د أحمد نجيب، الناشر: مركز نجيبويه، القاهرة، ط1، 2008م.
- الدليل التطبيقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية، الناشر: دار عطاءات العلم، الرياض، ط1، 2025.
- دليل الذكاء الاصطناعي، البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي لدولة الإمارات العربية المتحدة.
- زكريا حافظ محمد، الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في خدمة الفقه الإسلامي، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الأول بعنوان الواقع المعاصر وأثره في العلوم الشرعية، الجامعة القاسمية، ط1، 2022م.
- زياد بن عابد المشوخي، الاستضعاف وأحكامه في الفقه الإسلامي، الناشر: دار كنوز اشبيليا، السعودية، ط1، 2013.
- زين الدين أبو عبد الله الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1999م.
- سيف السويدي، ماجد الجهني، نموذج الذكاء الاصطناعي Chat GPT وحوار افتراضي حول البناء الشخصي وتطوير الذات، الناشر: دار الأصالة للنشر والتوزيع، تركيا، 2023م.

- شروق سلمان، استخدام الذكاء الاصطناعي في المقاصد الشرعية للمسائل المعاصرة.
- شمس الدين شهاب الدين الرملي، نهاية المحتاج الى شرح المنهاج، ط: الأخيرة، 1984م.
- شمس الدين محمد الخطيب الشربيني، مغني المحتاج، تحقيق: علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1994م.
- شهاب الدين أحمد بن ادريس القرافي، الذخيرة، تحقيق: محمد أبوخبة، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1994م.
- شهاب الدين النفراوي، الفواكه الدواني، 1995م.
- عبدالرحمن الحارثي، علي الدروبي، اجراءات التقاضي باستخدام الذكاء الاصطناعي بحث علمي مقدم لمجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مجلد 14، عدد1، 2025م.
- علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الناشر: مطبعة الجمالية، مصر، ط2، 1986م.
- علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م.
- عواطف العبد الهادي، استنباط الأحكام الشرعية من خلال دلالات الالفاظ وتوظيفها في الذكاء الاصطناعي، بحث علمي مقدم لمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، عدد خاص، 2024.
- العيد بلالي، تقنيات الذكاء الاصطناعي بين القدرات البشرية والمسؤولية الأخلاقية، إصدارات مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، جامعة الوادي، الجزائر، 2023م.
- مالك بن أنس الأصبحي، المدونة، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1994.
- الماوردي، الحاوي الكبير، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.
- مبروك بهي الدين، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية، بحث علمي مقدم لمجلة البحث العلمي الإسلامي، العدد60، 2024م.

- محمد أربة، ضبط الألفاظ والمصطلحات في ضوء الكتاب والسنة، بحث علمي مقدم لمجلة الاستيعاب، المجلد 4، عدد 3، 2022م.
- محمد ال ناصر، توظيف الذكاء الاصطناعي في الدراسات والأبحاث العقدية، بحث علمي مقدم لمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد 14، 2025م.
- محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، الإجماع، تحقيق: فؤاد عبدالمنعم، الناشر: دار المسلم، ط1، 2004م.
- محمد بن شمس الدين ابن قيم الجوزية، الفوائد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1973م.
- محمد بن علي الفاروقي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996م.
- محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير = سنن الترمذي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط1، 2009م.
- محمد بن قاسم الرصاع، شرح حدود ابن عرفة، الناشر: المكتبة العلمية، ط1، 1350هـ.
- محمد بن ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع.
- محمد سليمان النور، عوامل تحديد معنى المصطلح الفقهي، بحث علمي مقدم لمجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، جامعة الجزائر، العدد 15.
- محمد صبحي حلاق، الباب في فقه السنة والكتاب، الناشر: مكتبة الصحابة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2004م.
- محمد عميم البركتي، التعريفات الفقهية.
- محمود عبدالرحمن عبدالمنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية.
- محمود عبدالرحمن عبدالمنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، 1999م.
- المرسوم بقانون اتحادي رقم 31 لسنة 2021 بشأن الجرائم والعقوبات.
- المعجم الوسيط، الناشر: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، 1972م.

- منصور بن يونس بن ادريس البهوتي، كشاف القناع على متن الاقناع، الناشر: مكتبة النصر الحديثة، الرياض، بدون طبعة، 1968م.
- مها بنت غزاي العتيبي، الضوابط الفقهية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، بحث علمي مقدم لمجلة مداد الآداب، مجلد 14، عدد 36، 2024.
- موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي، ط1، 2012 - 2021م.
- ناصر الريسي، علي العايدي، حساني محمد نور، استخدام الذكاء الاصطناعي في القضاء الشرعي، بحث علمي مقدم لمجلة العلوم الإسلامية والقانون، مجلد1، عدد7، 2025.
- نعيمة كمال، علي طه، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجال القضاء، بحث علمي مقدم لمجلة الشارقة للعلوم القانونية، مجلد22، عدد2، 2025.
- يحيى دهشان، المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي، بحث مقدم لمجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات، 2023.

المواقع الإلكترونية:

- <https://azaitech.com>
- <https://bakkah.com>
- <https://darbplatform.com>
- <https://dawa.center/file/8712>
- <https://explodingtopics.com>
- <https://fastercapital.com>
- <https://sharjah24.ae>
- <https://uaelegislation.gov.ae/ar>
- <https://www.emaratalyoum.com>
- <https://www.ibm.com>
- <https://www.marefa.org>
- <https://www.microsoft.com>

List of sources and references:

- abn alfarisi, muejam maqayis allughat alearabia.
- abn alqimi, 'abueabdallah muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwbi, alrisalat altu-bukiat min, tahqiqi: muhamad eaziz shams, alnaashir: dar eata'at aleilmi, ta1, 2019.
- abn alhamam, fath alqadir, alnaashir: maktabat alhalbi, masr, ta1, 1970m.
- abn rushd alhafidi, bidayat almutjahidi, alnaashir: dar alhadith, alqahiratu, 2004.
- abin eabidin, hashiat abn eabdin, alnaashir: maktabat alhalbi, misr, ta2, 1966m.
- abin kathir, albidayat walnihayatu, tahqiq: eabdallah alturki, alnaashir: dar hajr liltibaeati, ta1, 1420h.
- 'abu alnasr 'iismaeil alfarabi, alsihah taj allughati, tahqiq: 'ahmad eabdalgha-fur aleatar, alnaashir: dar aleilm lilmalayin, bayrut, ta4, 1987m.
- 'abuialhasan eali almawirdi, al'ahkam alsultaniatu, alnaashir: dar alhadith, alqa-hiratu.
- abwalhusayn 'ahmad alqaduwri, altajridi, alnaashir: dar alsalam, alqahiratu, ta2, 2006m.
- abubikr alraazi aljasas, sharh mukhtasar altahawi, tahqiq: muhamad eubay-dallah khan, alnaashir: dar albashayiri, ta1, 2010.
- 'ahlam muhamad hasan eaqla, aistikhdam aldhaka' alaistinaeii fi daw' baed alqawaeid alkuliyat al'usuliati, dirasat muqadimat limajalat jamieat alquran al-karim waleulum al'iislamiati, mujalad 18, aleadadu2, 2023.
- 'ahmad alkhalil, sharh zad almustaqnaea.
- 'ahmad bin hanbul, aljamie lieulum alamam 'ahmadu, alnaashir: dar alfalahi, misr, ta1, 2009m.
- 'ahmad mukhtar, muejam allughat alearabiat almueasira.
- 'iiman muhamad al'atrunii, tiqniat Chat GPT wadawruha fi dabt alfatwaa, baha-th eilmun muqadim limajalat kuliyat aldirasat al'iislamiat walearabiat lilbanati, al'iiskandariati, aleadadi40, al'iisdar 4, 2024m.
- burhan aldiyn 'iibrahim bin muflih almaqdisi, almubdie sharh almuqanaea, tahqiq: khalid almushayqih wakhrin, alnaashir: rakayiz lilnashr waltawziei, ta1, 2021.

- bkar bn eabdallah abuzayda, alhudud waltaezirat eind abn alqiami, alnaashir: dar aleasimat lilnashri, ta2, 1415h.
- jamal aldiyn alasnawii, alhidayat 'iilaa 'awham alkifayati, tahqiq: majdi muhamad srur, alnaashir: dar alkutub aleilmi, 2009m.
- alhusayn bin maseud albughuayi, altahdhib fi alfiqh alshaafieii, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, ta1, 1997m.
- alkhilal bin 'ahmad alfarahidi, aleaynu, tahqiq: mahdii almakhzumiu, 'iibrahim alsaamaraayiy, alnaashir: dar wamaktabat alhilal.
- khalil bn 'iishaq aljindii, mukhtasar khalil, ja2, s 1108, tahqiq: d 'ahmad najib, alnaashir: markaz najibuyhi, alqahiratu, ta1, 2008m.
- aldali aldatbiqiu litawzif aldhaka' aliastinaeii fi khidmat aleulum alshareiati, alnaashir: dar eata'at aleilmi, alriyad, ta1, 2025.
- dalil aldhaka' alaistinaeiu, albarnamaj alwatani lildhaka' alaistinaeii lidawlat al'iimarat allearabiat almutahidati.
- zakaria hafiz muhamad, aldhaka' alaistinaeiu watawzifuh fi khidmat alfiqh al'iislami, bahath muqadam fi almutamar alduwalii al'awal bieunwan alwaqie almueasir wa'atharuh fi aleulum alshareiati, aljamieat alqasimiat, ta1, 2022m.
- zyad bin eabid almashuakhi, aliastideaf wa'ahkamuh fi alfiqh al'iislami, alnaashir: dar kunuz ashbilya, alsueudiati, ta1, 2013.
- zin aldiyn 'abueabdallah alraazi, mukhtar alsahahi, tahqiq: yusif alshaykh muhamad, alnaashir: almaktabat aleasriatu, bayrut, ta5, 1999m.
- sayf alsiwidii, majid aljihni, namudhaj aldhaka' aliastinaeii Chat GPT wahiwar aftiradiun hawl albina' alshakhsii watatwir aldhaati, alnaashir: dar al'asalat lilnashr waltawzie, turkia, 2023m.
- shuruq salman, aistikhdam aldhaka' aliaistinaeii fi almaqasid alshareiat lilmasayil almueasira.
- shams aldiyn shihab aldiyn alramli, nihayat almuhtaj alaa sharah alminhaji, alnaashir : dar alfikr bayrut, ta: al'akhirat, 1984m.
- shams aldiyn muhamad alkhatab alshirbini, mughaniy almuhtaji, tahqiq: ealii mueawad, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, ta1, 1994mi.
- shihab aldiyn 'ahmad bin adris alqarafi, aldakhiratu, tahqiq: muhamad 'abukhibzat, alnaashir: dar algharb al'iislami, bayrut, ta1, 1994m.

- shihab aldiyn alnufrawi, alfawakih aldawaniu, alnaashir: dar alfikri, bidun tabe-ati, 1995m.
- eabdalrahman alharithi, eali aldurubi, ajira'at altaqadi biaistikdam aldhaka' alaistinaeii bahth eilmun muqadam limajalat aliajtihad lildirasat alqanuniat waliaqtisadiati, mujalad 14, eadadu1, 2025m.
- ela' aldiyn 'abu bakr bin maseud alkasani, badayie alsanayie fi tartib alsharayiei, alnaashir: matbaeat aljamaliati, masr, ta2, 1986m.
- eali bin muhamad alsharif aljirjani, altaerifati, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1983m.
- eawatif aleabd alhadi, aistinbat al'ahkam alshareiat min khilal dalalat alalfaz wa-tawzifiha fi aldhaka' alaistinaeii, bahath eilmun muqadam limajalat alsharieat waldirasat al'iislamiati, jamieat alkuayti, eadad khasa, 2024.
- aleid bilali, tiqniaat aldhaka' aliaistinaeii bayn alqudurat albashariat walmaswu-wliat al'akhlaqiati, 'iisdarat mukhbir aldirasat alfiqhiat walqadayiyati, jamieat alwadi, aljazayir, 2023mi.
- malik bn 'anas al'asbihi, almudawanati, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, ta1, 1994.
- almawirdi, alhawi alkabiru, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1999m.
- mbruk bahi aldiynu, tatbiqat aldhaka' aliaistinaeii wadawruha fi khidmat aleu-lum alshareiati, bahth eilmun muqadam limajalat albahth aleilmi al'iislami, aleadadi60, 2024m.
- muhamad 'arbat, dabt al'alfaz walmustalahat fi daw' alkitaab walsunati, bahath eilmun muqadam limajalat aliaistieab, almuajalad 4, eadad3, 2022m.
- muhamad al nasir, tawzif aldhaka' aliaistinaeii fi aldirasat wal'abhath aleaqdiati, bahath eilmun muqadam limajalat alsharieat waldirasat al'iislamiati, jamieat al-kuayti, aleudadi14, 2025m.
- muhamad bin 'iibrahim bin almundhir alnaysaburi, al'iijmaei, tahqiq: fuaad eabdalmaneami, alnaashir: dar almuslimi, ta1, 2004m.
- muhamad bin shams aldiyn abn qiam aljawziati, alfawayidu, alnaashir: dar alku-tub aleilmiati, bayrut, ta2, 1973m.
- muhamad bin ealiin alfaruqi altahanwi, mawsueat kashaf astilahat alfunun waleulumu, tahqiq: eali dahruji, alnaashir: maktabat lubnan nashiruna, bayrut, ta1, 1996m.

- muhamad bin eisaa altirmadhi, aljamie alkabira= sunan altirmadhi, tahqiq: shueayb al'arnawuw, alnaashir: dar alrisalat alealamiati, ta1, 2009m.
- muhamad bin qasim alrasaei, sharah hudud abn earfata, alnaashiri: almaktabat aleilmiati, ta1, 1350h.
- muhamad bin nasir aldiyn al'albani, sahih aljamie, alnaashiru: almaktab al'iislamiu.
- muhamad sulayman alnuwr, eawamil tahdid maenaa almustalah alfiqhii, bahath eilmun muqadim limajalat albuqhuth aleilmiat waldirasat al'iisلاميati, jamieat aljazayar, aleadad 15.
- muhamad subhi halaqi, allabab fi fiqh alsunat walkitabi, alnaashir: maktabat alshahabati, dawlat al'iimarati allearabiati almutahidati, ta2, 2004m.
- muhamad eamim albarakati, altaerifat alfiqhiatu.
- mahmud eabdalrahman eabdalmuneam, muejam almustalahat wal'alfaz al-fihiati, alnaashir: dar alfadilati.
- mahmud eabdalrahman eabdalmuneam, muejam almustalahat wal'alfaz al-fihiati, alnaashir: dar alfadilati, alqahirati, 1999m.
- almarsum biqanun atihadiin raqm 31 lisanat 2021 bishan aljarayim waleuqubat.
- almuejam alwasiti, alnaashir: majmae allughat allearabiati, alqahirati, ta2, 1972mi.
- mansur bin yunis bin adris albuqhuthi, kashaf alqanae ealaa matn alaqnaei, alnaashir: maktabat alnasr alhadithati, alrayad, bidun tabeati, 1968m.
- maha bint ghazay aleutaybi, aldawabit alfiqhiat liastikhdam 'adawat aldhaka' aliaistinaei, bahath eilmun muqadim limajalat madad aladabi, mujalad 14, eadad 36, 2024.
- muasueat al'ijmae fi alfiqh al'iislamii, alnaashir: dar alfadilat lilnashr waltawzie, alrayad, ta1, 2012 -2021m.
- nasir alriysi, eali aleayadi, hasaani muhamad nur, aistikhdam aldhaka' aliaistinaei fi alqada' alshareii, bahath eilmun muqadim limajalat aleulum al'iisلاميati walqanuna, mujaladi1, eadad7, 2025.
- neimat kamal, ealiin tah, aldhaka' aliaistinaei watatbiqatuh fi majal alqada'i, bahath eilmun muqadim limajalat alshaariqat lileulum alqanuniati, mujaladi22, eadad2, 2025.

- yhyaa dahshan, almaswuwliat aljinayiyat ean jarayim aldhaka' aliastinaeii, bahth muqadim limajalat alsharieat walqanun, jamieat al'iimarat, 2023.

almawaqie al'iilikturuniatu:

- <https://azaitech.com>
- <https://bakkah.com>
- <https://darbplatform.com>
- <https://dawa.center/file/8712>
- <https://explodingtopics.com>
- <https://fastercapital.com>
- <https://sharjah24.ae>
- <https://uaelegislation.gov.ae/ar>
- <https://www.emaratalyoum.com>
- <https://www.ibm.com>
- <https://www.marefa.org>
- <https://www.microsoft.com>



United Arab Emirates
Al Wasl University - Dubai
College of Islamic Studies

Al-Mawel Journal

Specialized in Islamic Studies
A Peer Reviewed Journal - Annual

Issue No. 4

2025 CE - 1447 H